عن الذكر والفكر والطاعة الحادى والخمسون الطيش والخفة ويظهر ذلك في الاعضاء
في الرأس والعين والاذن يلتفت وينظر لكل جاءٍ وذاهبٍ ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي
اللسان بان يكثر الكلام والاستفسار عما لا يهم والاستعجال في السؤال والجواب
وفي اليد بالتحريك الكثير وحك العضو وتسوية العمامة واللحية والثوب بلا حاجة
وعبثها وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها وفي ساير الاعضاء بالتمدد وتحريك
الكتفين ونحو ذلك وذلك ناش من السفه وخفة العقل وضده الوقار والسكون فهو الاحتراز
عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسيماء الصالحين لكن لا بد
من ان لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الاخلاص استواء الخلوة والخلطة الثاني والخمسون
العناد ومكابرة الحق والجحود وانكاره بعد العلم به وهو ناش من الرياء او الحقد والحسد والطمع
الثالث والخمسون التمرد والاباء وهو عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وسببه
الكبر والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى الرابع والخمسون
الصلف وهو تزكية النفس واظهار القدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور
الغريبة مع عدم المبالاة عن الكذب وعدم التصديق وهو ناش عن الكذب
والعجب وبناشئة النفاق وهو العملى الخامس والخمسون ومعناه عدم الموافقة
الظاهر للباطن والقول للفعل السادس والخمسون الجربزة وعلاجه تامل قوله تعالى
وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم تأويله الا الله وضده الذكى السابع والخمسون
البلادة والغباوة وضدهما الذكاء والفطنة وعلاجه السعي والجد والمواظبة في
التعلم قال ابو حنيفة لابي يوسف كنت بليدا اخرجتك مواظبتك الثامن والخمسون
الشره على الطعام والجماع التاسع والخمسون الجمود فان كان منشاها او كان مرض
في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يحتاج الى العلاج فقد كفى مؤنتها وغوائلها
واما انفاس هذه الاشياء فقد سبقت الستون الاصرار على المعاصي المهلكة
وهو دوام قصد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تخلل الندامة والرجوع فليس
باصرار ولو صدرت في يوم واحد سبعين مرة هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم

وضده

وضده غني عن البيان ويكفيك جعل الصغيرة كبيرة لو ودان لا صغيرة مع الاصرار
ولا كبيرة مع الاستغفار وضده الانابة والتوبة وهي الرجوع عن قصد المعصية والعزم
على ان لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا من عقابه وهي واجبة على الفور قال الله
تعالى توبوا الى الله جميعا الاية توبوا الى الله توبة نصوحا ان الله يحب التوابين حمو
عن ابن عباس عن النبي عم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من
الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه حب عن حميد الطويل رضه قال قلت
لانس رضه اقال النبي عم الندم توبة قال نعم حم عن عايشة رضي الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال لها علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان
يستغفره منه حم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اخطاتم
حتى يبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم واما كيفية خروج التائب عن تبعات الذنوب
والمظالم فقد بيناها في جلاء القلوب ولنذكر جملة الاخلاق السيئة المذمومة والرذائل
الردية المذكورة ليسهل حفظها للطالب كفر بدعة رياء كبر عجب حسد بخل اسراف
جهل كفران نعمة سخط للقضاء جزع امن ياس حب ظلمة بغض صالحين تعليق
قلب باسباب حب جاه خوف ذم حب مدح اتباع هوى تقليد طول امل طمع
تذلل حقد شماتة عداوة جبن تهور غدر خيانة خلف وعد سوء ظن طيرة
حب مال حب دنيا حرص سفه بطالة عجلة تسويف عمل فظاظة وقاحة حزن في امر
الدنيا خوف فيه غش فتنة مداهنة انس بمخلوق خفة عناد تمرد صلف نفاق جربزة
غباوة شره خمود اصرار ومن الاخلاق الحميدة غير ما ذكر ضمنا وتبعا الاستقامة وهي
الوفاء بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط في كل الامور قال الله تعالى فاستقم
كما امرت والادب وهو حفظ الحد بين الغلو والجفاء بمعرفة ضرر العدوى والفراسة
وهي خاطر يثار من نور الايمان يهجم على القلب فينفي ما يضاده فل عن ابي سعيد رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والتفكر
في نفسه هل هي متصفة بمعصية فيتوب او متعرض لها فيتحرز والا فيشكر الله

او متعرضة لها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)